

«أرباح البنوك وتقرير التضخم يرسمان طريق «ول ستريت»



دبي: خنساء الزبير

يتزامن الأسبوع الجديد مع بدء موسم أرباح مجموعة من البنوك الكبرى، كما أنه يشهد تقريراً عن التضخم الحاد، لذلك ستتأثر ول ستريت بهذين الأمرين الأسبوع المقبل. وبالفعل بدأت جيه بي مورجان تشيس وبلاك روك إصدار أرباح الربع الأول للصناعة المالية يوم الأربعاء، وتقارير كل من سيتي جروب وويلز فارجو ومورجان ستانلي وجولدمان ساكس يوم الخميس. وفوق كل ذلك ستظل الحرب في أوكرانيا محط أنظار المستثمرين الذين يتطلعون لأي بادرة أمل في حل هذه الأزمة التي هزت اقتصاد العالم بكامله. وترى كوينسي كروسي، كبير استراتيجيي الأسهم في شركة ال بي ال المالية، أن تقارير أرباح الربع الأول من القطاع المالي ستكون مهمة للسوق بالنظر إلى تأثير خطط الاحتياطي الفيدرالي لرفع أسعار الفائدة وتشديد السياسة بقوة.

المشهد السابق

عوداً إلى الأسبوع المنقضي فقد انخفض على مداره مؤشر داو جونز الصناعي بنسبة 0.3%، ومؤشر ناسداك المركب الحساس لأسعار الفائدة بنسبة 3.9% ومؤشر ستاندرد آند بورز بنسبة 1.3%. وللأسبوع الثالث في شهر واحد تجاوزت القفزة في عائد سندات الخزنة لأجل 10 سنوات 30 نقطة أساس وفقاً لمايكل شوماخر من ويلز فارجو، ونقطة الأساس 0.01% تساوي.

ارتفع أيضاً عائد السندات لأجل 10 سنوات فوق 2.7% يوم الجمعة حيث كانت تتحرك عكس السعر وحصلت على دفعة في الأسبوع الماضي من إشارة بنك الاحتياطي الفيدرالي بأنه يخطط لتقليص ميزانيته العمومية بمقدار 95 مليار دولار شهرياً، حوالي 60 مليار دولار منها سيكون في السندات. وتعتبر السندات لأجل 10 سنوات مهمة كمعيار وأيضاً لأنها معدل يؤثر في الرهون العقارية والقروض الأخرى. قال شوماخر: «الناس يقولون إن الميزانية العمومية ستتسبب في تحرك السندات لأجل 10 سنوات قليلاً»، وقال إنه لا يستبعد تحرك عائداتها إلى 3% بالنظر إلى السرعة التي تحركت بها هذه العائدات مؤخراً.

تقارير ساخنة

سيكون الأسبوع مليئاً بالتقارير الاقتصادية، وسيصدر البعض في يوم الجمعة، وأهم ما في الأمر هو تقرير يوم الثلاثاء لمؤشر أسعار المستهلك لشهر مارس الذي من المتوقع أن يفوق الـ 7.9% التي كانت في فبراير. وقال شوماخر إنها آخر نقطة بيانات رئيسية قبل اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي في 3 مايو وسيشجع الرقم الساخن، حتى وإن كان يتماشى مع التوقعات، السوق على توقع زيادة بمقدار 50 نقطة أساس (نصف في المائة) من الاحتياطي الفيدرالي في ذلك الاجتماع. وكان الفيدرالي قد بدأ دورة رفع أسعار الفائدة في مارس بزيادة ربع نقطة. ومن المقرر أن يصدر مؤشر أسعار المنتجين يوم الأربعاء، وبيانات مبيعات التجزئة وثقة المستهلك يوم الخميس، أما في عطلة السوق يوم الجمعة فسيتم الإعلان عن التصنيع والإنتاج الصناعي لشركة إمباير ستيت.

ويتوقع الاقتصاديون في بنك باركليز ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين بنسبة 1.24% في مارس، بارتفاع مذهل بنسبة 8.5% على أساس سنوي، وهو أعلى رقم في 40 عاماً. وكتب الاقتصاديون: «نتوقع أن يصل المعدل السنوي لمؤشر أسعار المستهلكين إلى الذروة في مارس ويتحرك هبوطياً، مدعوماً بتأثيرات أساسية إيجابية». وتم إصدار مقياس التضخم المفضل لدى بنك الاحتياطي الفيدرالي، وهو مؤشر انكماش نفقات الاستهلاك الشخصي في 29 أبريل، ولكن كلا من مؤشر أسعار المستهلك ومؤشر أسعار المنتجين سيحددان نغمة ذلك التقرير.

وقال بيتر بوكفار، كبير مسؤولي الاستثمار في مجموعة بليكلي الاستشارية: «بما إن ضغوط التضخم لا تزال قائمة أعتقد أن شهر مارس سيكون ذروة معدل التضخم على أساس معدل التغيير، فقد تجد بعض التناوب في الأسهم الأسبوع المقبل إذا وجدت انتعاشاً في السندات». ويشير شوماخر إلى أن سوق السندات سيراقب أيضاً بنك كندا من أجل رفع سعر الفائدة المتوقع عندما يجتمع يوم الأربعاء، والبنك المركزي الأوروبي للتعليق على مشترياته من السندات في اجتماعه يوم الخميس.

موسم الأرباح

وفقاً لريفينيتيف فإن من المتوقع أن ترتفع أرباح ستاندرد آند بورز بنسبة 6.1% في الربع الأول، لكن من المتوقع أن يشهد القطاع المالي انخفاضاً بنسبة 22.9%.

وتتوقع كوينسي أن يشهد السوق تداولاً متقلباً وتقول: «أعتقد أنه سيكون ربعاً صعباً»، وأضافت قائلة إن المستثمرين سراقبون ليروا كيف سيتمص السوق ارتفاعاً بمقدار 50 نقطة أساس، وأن التشديد الكمي وخفض الميزانية العمومية هو أيضاً سياسة تشددية. وتعتقد أن التشديد الكمي سيبدأ الشهر المقبل حيث ترى أن الاحتياطي الفيدرالي لا يمكنه الانتظار أكثر من ذلك. وتوصي بالتركيز على الجانب الدفاعي، وتفضيل السلع الاستهلاكية الأساسية، وصناديق الاستثمار العقاري، والرعاية الصحية، بالإضافة إلى الأسماء التقديرية للمستهلكين التي تؤكد على توفير التكاليف للمستهلكين.

أبرز أحداث الأسبوع المقبل

الاثنين

صباحاً محافظ بنك الاحتياطي الفيدرالي ميشيل بومان، ومحافظ بنك الاحتياطي الفيدرالي كريستوفر والر في 9:30 «حدث» الفيدرالي يستمع

صباحاً رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي في أتلانتا رافائيل بوستيك 9:30

ظهراً رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي في شيكاغو تشارلز إيفانز 12:45

ظهراً 46 مليار دولار مزاد السندات لأجل 3 سنوات 1

الثلاثاء

الأرباح: ألبرت سونس، كارماكس

«صباحاً استقصاء الأعمال الصغيرة من «الاتحاد الوطني للأعمال المستقلة 6:00

صباحاً مؤشر أسعار المستهلك 8:30

ظهراً محافظ بنك الاحتياطي الفيدرالي لايل برينارد في قمة الوظائف في صحيفة وول ستريت 12:10

ظهراً.. 34 مليار دولار مزاد سندات لأجل 10 سنوات 1:00

الميزانية الفيدرالية. 02:00

مساءً رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي ريتشموند توم باركين 6:45

الأربعاء

الأرباح: جيه بي مورجان، بلاك روك، دلتا إير لاينز، بيد باث آند بيوند، رنت ذي رن واي، فاستينال، انفوسيز، فيرست ريبابليك بنك

صباحاً مؤشر أسعار المنتجين 30:..

ظهراً مزاد سندات لأجل 30 عاماً 1:00

الخميس

الأرباح: جولدمان ساكس، سيتي جروب، ويلز فارجو، مورجان ستانلي، يو اس بانكورب، يونايتد هيلث، بي إن سي المالية، رايت ايد، اللاي المالية، ستيت ستريت

صباحاً المطالبات الأولية 8:30

صباحاً مبيعات التجزئة 8:30

صباحاً أسعار الاستيراد 8:30

صباحاً ثقة المستهلك 10:00

صباحاً جرد الأعمال 10:00

ظهراً الإغلاق المبكر لسوق السندات 02:00

مساءً رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي في كليفاند لوريتا ميستر 3:50

مساءً رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي في فيلادلفيا باتريك هاركر 6:00

الجمعة

«الأسواق مغلقة - عطلة» الجمعة العظيمة

صباحاً إمباير ستيت للتصنيع 8:30

صباحاً الإنتاج الصناعي 9:15

مساءً.. بيانات رأس المال الدولي بالخرينة 4:00